

BBC

لماذا رفضنا الحديث
مع BBC



13 نوفمبر 2023

ردنا على هيئة الإذاعة البريطانية BBC

العزيزة ~~من~~
شكرا لك على رسالتك الإلكترونية، ونعتذر
عن التأخير لأننا كنا ندرس بعناية طلب هيئة
الإذاعة البريطانية / BBC الموجه للعربية
لحماية الطبيعة للحديث عن وضع المزارعين
في فلسطين.



نحن مترددون في التجاوب مع BBC لأننا
نشعر بالأسى من تغطيتها الإعلامية للأحداث
في فلسطين. لم يكن مفاجئاً أن تتبنى
الهيئة على الفور الرواية الإسرائيلية كما
فعلت دائماً، ولكن في الشهر الماضي لعبت
BBC دوراً نشطاً في خلق الإبادة الجماعية
في فلسطين.

ولتسمحي لنا أن نوضح كيف:



أولاً، صورت الهيئة أحداث 7 أكتوبر بمعزل تام عن السياق التاريخي والسياسي لفلسطين كأرض محتلة وشعب مضطهد. ولم تسلط الضوء على وجود 5000 أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية (1300 منهم دون تهمة، و200 منهم من الأطفال). لم تشرح BBC السياق السياسي الذي تتحمل بريطانيا مسؤولية مباشرة في خلقه منذ الانتداب البريطاني على فلسطين وما بعده.



ثانياً، نشرت BBC أخباراً لم يتم التحقق
منها مثل "قطع رؤوس الأطفال" التي
تراجع عنها المسؤولون الحكوميون
الإسرائيليون والأمريكيون في وقت لاحق،
لكن الضرر كان قد حدث بالفعل. أريد أن
أشير إلى أنه تم بث أخبار مماثلة عن
البوسنيين (بالضبط قتل 41 طفلاً) قبل
ارتكاب الإبادة الجماعية ضدهم لامتناس
الغضب العام. وحدث الشيء نفسه في
فلسطين.



ثالثاً، ألمحت هيئة الإذاعة البريطانية إلى أن مقاتلي حماس كانوا يخبثون في المستشفيات، مما هياً القبول والتبرير تجاه القصف الإسرائيلي للمستشفيات. وبعد تلميحات BBC، قصفت إسرائيل المستشفى الأهلي - المعمداني في اليوم التالي.

في الواقع، نفذت إسرائيل 137 هجوماً على المستشفيات والمراكز الصحية في غزة حتى 12 نوفمبر 2023.



استخدمت BBC كلمات مثل "مجزرة" و
"مذبحة" و "فظائع" في إشارة إلى أفعال
حماس، ولكن بالكاد أشارت إلى أعمال
إسرائيل التي قتلت 8 أضعاف عدد الضحايا
الإسرائيليين. كما اجتازت BBC المقابلات
مع الرهينتين الإسرائيليتين المفرج عنهما
عندما شرحتا كيف عوملتا بلطف في الأسر
من أجل الامتناع عن إضفاء الطابع
الإنساني على الفلسطينيين.



ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن الإبادة
الجماعية والعقاب الجماعي في غزة
يبران على أنهما "دفاع عن النفس"، ولم
تسلط الضوء على أن حماس تؤمن من
ناحياتها أنها تمارس حق مقاومة قوات
الاحتلال وتقرير المصير، وأن حماس
عرضت تبادل الأسرى الإسرائيليين مع
الأسرى الفلسطينيين منذ اللحظة الأولى.



ربطت BBC بشكل مغلوط أي انتقاد
للحكومة الإسرائيلية بأنه معاد للسامية، ولم
تفسح المجال للعديد من اليهود والحركات
اليهودية التي تعارض السياسات الإسرائيلية
والإبادة الجماعية الحالية في غزة للتعبير عن
موقفها.



لقد عمدت هيئة الإذاعة البريطانية لتشويه كينونتنا
الإنسانية بشكل ممنهج منذ تأسيسها، ونحن
نرفض العمل كأدوات لمحاولات BBC المزيفة
والمجزأة لتسليط الضوء على محنة الفلسطينيين.

سنعيد النظر في قرارنا بالتحديث إلى هيئة الإذاعة
البريطانية / BBC، عندما تختار تصحيح تورطها في
الإبادة الجماعية.